عمومه اذ ربما وقد كان الايراد لعموم التعريف لا بخصوصه حتى يفيد تخصيص التعريف ومقصوده انه لما خص التعريف بالحلول في
التحيز بالذات وجب التقييد به في التعريف فيخرج الاطراف المتداخلة **قوله** بحسب وجودي الحال والمحل اي بحيث يكون وجودي
الحال والمحل ليس عين القيد والاشارة بالنظر الى وجودهما وهما قد تحد الاشارة بالنظر الى التداخل واما بالنظر الى وجودهما
فيصح التعدد بل يقع في بعض الصور بارتفاع التداخل **قوله** نح ان المتكلمين لا يقولون بهما يعني ان هذا التعريف للمتكلمين وهم
لا يقولون بوجود الاطراف **قوله** ان العرض مثل السواد لا يحل اما الظاهر ان اللام للاستغراق ليعني ان كل عرض لا يحل
على موضوع مواطاة فلا يصدق تعريف الحلول على شيء من افراده كما صرح به الصدر الشيرازي في شرح الهداية الاثيرية وهذا
نار على ان حمل الصفات المحمولة مواطاة فلا يسمى حلولا **قوله** واجاب عنه بعض المحققين اما نقل كلامه بالمعنى وقال هذا المحقق
في آخر تقريره والحاصل ان تصور الاختصاص الذي للمتعلق بالنسبة الى الموصوف بدون وجه يمتاز عن غيره وذلك يكفي في المقصود
فان العقل يجد للاوصاف اختصاصا خاصا بموصوفاتها لا يشاركها فيه غيرها والعقل يفرق بين ذلك الاختصاص والاختصاصات
الاخر بهذه العلاقة بعينها يكون موجودا لها اي كون وجوداتها رابطية **قوله** وانت تعلم ان الاختصاص الذاتي اما ان يكون
التوصيف الموضوعية تعلل على الماهية لسبب الاختصاص فلا يكون الوصف لذاته لغيرها وانت لا تذهب عليك ان الماهية ليست
مرجوحة بما يرى الاسباب بل الذات تختصان فيها لا يصلح موجودة الا بان يكون معنا للاخر كما حقق في موضعه فتوصيف الاختصاص
بان ماهية الماسح فقد اشار المحقق اليه واما لان الاختصاص لازم من لوازم الذات لتحقق في الذات فقد صار الذات
مؤدية للماهية الاختصاص اللازم لما من جوهر فقد اشار المحقق الى هذا **قوله** مع انه على ذلك التقدير اه قال في الماهية الصفات
المشتقة لها اختصاص بموصوفاتها وهو منشأ للاتحاد بها معها اتحاد العرض وحملها عليه بالمواطاة وانت لا تذهب عليك
ان الادراك اصطلاحي فلا بد له من النقل من ائمة لغات هذا اللغة ان الحمل بالعرض يسمى حلولا وقد صرح لغات اللغة فلا ذلك
مع الاشكال **قوله** فالاولى اه فيه اشارة الى ان كلام المحقق الكل اليه ايضا بان يقال المراد بقوله لا بسبب امر اخر ان يكون الذات
من دون واسطة في العروض لا بسبب امر يكون معروضا بالذات وقد يطلق على الواسطة لفظ السبب مجازا **قوله** ولا
بالصفة اه قد عرفت ان هذه الارادة بناء على زعمه لا على زعم جمهور المعرفين بهذا التعريف **قوله** وهذا الظاهر ان العرض
اعم من العرضي لما تبين ان المراد في تعريف الحلول بالعرض الحل وهو لوجد في العرضي ايضا فيكون مصدرا تحت العرض بما هو
عرض لا كما يقول المحقق الدواني ان ما هو عرضي باعتبار يصير عرضيا باعتبار فانه بحث اخر **قوله** كما يلوح اليه ما نقل من العلم الاول

آه

آه الذي نقل عنه هو تمثيل العرض بالمشتقات فلا يتعين ذلك لكون المشتقات اعراضا فلا يصلح تائيدا فانه يحتمل ان يكون التمثيل
لها لكونها متحدة مع الاعراض باعتبار كما زعم المحقق الدواني او للمسامحة المشهورة ويجيء انشاء الله تعالى في مرصد الهيئة
بالتنبيه الى ان الحلول غير الحمل فانظره **قوله** التركيب من الوصف غير معقول فيكون هذا النقض على الدليل وانت لا تذهب عليك ان
غاية ما لزم من دليل المعنى هو البطلان الجزئية وهذا الاثر المستدل فان مقصوده ان الجزئية باطلة في النفس الامر ويلزم
هنا فلا يكون المذكور جوابا عنه بل الحق ان هذا دليل اخر على بطلان التالي وليس هذا اشارة على ان المستدل اعترف بالتوسل
بالوصفية متى قيل اذا اريد بالمعنى اللغوي لم يتمش قول المحشي بل مقصوده ان كونه صفا ضروري للوصفية سابقا فلا يصلح
للجزئية قال في الحاشية ان اريد بالوصف مبدؤه فالجواب ان التجرد سلب بسيط ومبدؤه خصوصية الذات انتهى ليس
المقصود انه ان اريد به وصف التجرد فالجواب ما ذكر من ان التركيب اه وان اريد المبدؤ فالجواب هذا بل المقصود ان اريد
بالتجرد ما يفهم من اللفظ فالجواب ما في النفس وان اريد المبدؤ فالجواب هذا **قوله** فانه يستلزم عروض الشيء لنفسه مبني البعض
هذا الاستدلال على ان صفة الكل صفة لجميع اجزائه وهو لا يجد في مقام وقرر البعض بان الصفة محمولة على نفسها البتة ولو اوليا
فالكلمات جزء الشيء وهي صفة له فهي خارجة عنه فهي خارجة عن نفسها فهي خارج محمول وهو معنى العروض وفيه ما فيه من التكلف
والحق ان امتناع كون الصفة جزءا ضروري ولا طائلة فيه بالاستدلال بامثال هذه المقدمات لا يرجع الى طائل **قوله** فقد
اولمنع الخلو اشارة الى ان يلزم قدم الحادث وحدوث القديم هذا مبني على ان القديم والحدوث من لوازم ماهية موصوفاتها
المرصد الاول في الوجود والعدم وفيه مقاصد **المقصد الاول** في تعريفه **قوله** الظاهر ان العلامة بديهية تصور الوجود اه قال الصدر
المعاصر للمحقق الدواني معترضا على منع بداهة الوجود مستندا بالنقل بالكسبية وبالنقل بالياس عن تصوره انه ان اريد منع
تصور افراده العارضة للمهيات بكونه الحقيقة فيرد عليه انه ليس للوجود عروض للمهيات اصلا اذ هذا لا خارجا بل العقل ينتزع من
المهيات الموجودة ذلك المفهوم الواحد المسمى بالوجود وكيف وقد قالوا ان الوجود من المحمولات العقلية لامتناع استفادته من
المحل وحصوله فيه فلا يكون وجودات المهية افرادا له حقيقة بل هي نفسه مضافا الى المهيات فيكون حصطادا وقد اعترف المانع
بذلك حيث قال واثبات ان في الموجودات امرا ورا المهية والوجود المطلق وحصص زائدة على المهية عارضا لها حالا يسبق اليه
فهم لو كان لذلك المفهوم فرد وراء المحصة في نفس الامر وهكم بانه حقيقة فوجه المنع وان اريد منع بداهة تصور هذا المفهوم
فغير انه بسيط لا جنس له ولا فصل وكنه الحقيقة ليس الا هذا المفهوم البسيط نفسه البديهي التصور وتعقب عليه المحقق الدواني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)